

بين الله تعالى علة انه ليس من اجله الذين وعده نجاتهم كغيره وعلم ان
هو غير صالح وقد علم انه منزه للذين ظلموا ومنها مع محاطة فيهم فاقوا
بهذا انما ويل وعيب عليه واشفق هو من اقداره على رايه لسؤال عالم
يودون له في السؤال فيه وكان نوح فيما حكاه القاص لا يعلم بغيره
وقيل في الآية بغير هذا وكل هذا لا يقف على نوح بمعصيته سوى ما ذكرناه
من تارة ويل واقداره بالسؤال فيمن لم يودون له في ولا يفي عنه وماروي
في الصحيح من ان نبيا بموسى او غيره عليها السلام قصة نوح في قوله
الصل فاجوب الله تعالى ان تركت غلة فاحرقته امته من الامم حتى
فليس في الحديث ان هذا النبي في معصيته بل فعل ما راه مصلحه وهو انما
بقتل من يودون في جنه وينع المنفعة باباح الله ان ترى ان هذا النبي
كان نازلا تحت الشجرة في اذية الغلة تحرك برجله عنها حتى فكر الاله
عليه وليس في ما روي الله اليه ما يوجب عليه معصيته بل نذير الى احتمال
القبر وترك التنفخ كما قال تعالى ولئن صبرتم لعوثر للقاصيرين في ظلمة
انما كان لاجل انما اذية هو ناضقة فكان انتقام الله وقطع مفرة
يتوقعا من بقية النمل هناك ولم يات في كل هذا امر اني عند شعيرة ولا
في ما روي الله اليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفار منه والله اعلم
فصل فان قلت فاذا نفيتم عنهم صلوات الله عليهم الذنوب التي
يذكرونها من اختلاف المفسرين وتارة ويل المحققين فاصح قولنا انما نفيتم
ادوم ربه نفوي وما ذكر في القرآن والحديث الصحيح من اعتراف الانبياء
بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم ويكفونهم عما سلف منهم واشفاقهم الى
يشفق ويتاب وليستغفر من لاشي **فاعلم** ونقص الله واياك ان درجته

الابناء

الابناء
في الزفة والعلقة والموعة باقة وسنته في مجاده وعظيم سلطانه وقوة طيشه
فما يحكم على الخوف منهم جل جلاله والاشفاق من المواخذة بما لا يؤخذ
بغيرهم وانهم في تصرفهم باسور لم ينوا عنها ولا امرها بها ثم اخذوا
عليها وهو يتوا بسببها او حذر واسن المواخذة بها ولو باطوار
التدويل والسيور وترديد من امور الدنيا المباهة خائفون ويخونون
وهي ذنوب بلا ضامة الى على منصهم ومعاصي بالنسبة الى كمال
طاعتهم لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنوب ما يؤخذ من
الشيء الذي في الرذائل ومنه ذنوب كل شيء في امره واذناب الناس
رذائلهم فكذلك هذه اذية في افعالهم واسوي ما يجري من حالهم تطهيرهم
وتنزيههم وعامرة بو اطمئنت وظواهرهم بالعمل الصالح والكم الطيب
والذكر الظاهر والنجف والخشية لله واعطاء من الراسر والعلانية وغيرهم
مكشاة من الكبر والقباح والافواحش يكون بلا ضامة اليه
المنشاة في حقها كالحساب كقول حسنة الابرار سيات الاخية
اي يردونها بلا ضامة الى على احوالهم كاستيانت وكذالك العبيات
الترك والمنافة فعله مقننه اللفظ كيف ما كانت من سبوا واما ويل
فهي مخالفة وترك وقولنا تعال على اي جهل ان ملك الشجرة هي التي نفي
عنها والنجي الجمل **وقيل** اخفاها طلب من الخلد اذ كلما وخابت
امينة وهذا يوسف عليه السلام قد اخذ بقوله لاحد صاحب السجين اذكر
عند ربك فانسيه الشيطان ذكر رب فقلت في السجين بغير سجين و
وقيل انما الشيء يوسف عليه السلام ذكر الله **وقيل** اني صاحب
التي يذكره سيده الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا انك يوسف